بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه وكفى، وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اخص منهم بالذكر نبينا المجتبى، صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد:

فهذه رسالة صغيرة جمع فيها الحافظ ابن عبدالهادي أصول النحو في ورقات معدودة؛ تبين لك براعته في العربية، ويظهر لك منها صحة قول العلاَّمة صلاح الدين الصفدي فيه قد أتقن العربية وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية. ثم قال الصفدي: وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية، فأجده فيها سيلاً يتحدر، ولو عاش كان عجبًا.

ولابن عبدالهادي مصنفات في العربية منها: «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك، كمل منه مجلدان، و«شرح لامية ابن مالك» جزء، و«الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه» جزء.

وهذه الرسالة اللطيفة تبصرة للطالب المبتدي وتذكرة للعالم المنتهي.

نسبة هذه الرسالة لابن عبدالهادي:

نسبها له الناسخ في أول الرسالة.

ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١١١١) وإسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥١) وسمياها «الطرفة في النحو» وقد نظم هذه الرسالة إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي (ت ٧٨٦هـ) كما في «الجوهر المنضد» (ص١٩)، وقد رواها العلامة الروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٢٩٢) بإسناده إلى المؤلف.

وصف النسخة الخطية:

هي نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية، ضمن مجموع (رقم ٣٢٥ مجاميع) وتقع في سبع ورقات، من الورقة التاسعة والعشرين بعد المائة إلى الورقة الخامسة والثلاثين، كتبها محمد بن أحمد بن محمد الحنبلي في المدرسة الضيائية في شهر جمادى الآخرة من سنة ٨٥٣هـ بقلم معتاد، مشكول في مواضع، وقع في شكلها بعض الأخطاء فصوبتها ولم أشر لذلك إلا نادراً، مسطرتها ١٧ سطراً، وقد ذكرت هذه النسخة في «فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية» (٤/ ٢٠٥).

والحمد للَّه رب العالمين.

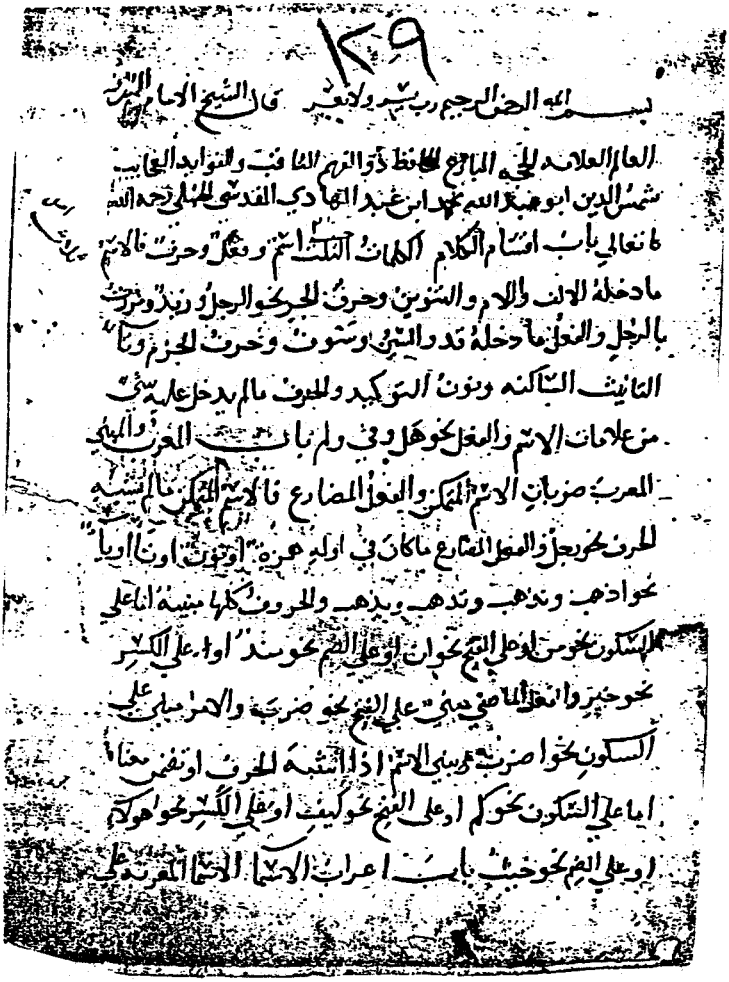

١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر قال الشيخ الامام

العالم العلامة المحقق المبارع الحافظ ذو الفهم الثاقب والفوائد الغرائب

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله

كانت العرب باب اقسام الكلام الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف فالاسم

ما دخله الالف واللام والتنوين وحرف الجر نحو الرجل وزيد ومررت

بالرجل والفعل ما دخله قد والسين وسوف وحرف الجزم وتاء

التانيث الساكنة ونون التوكيد والحرف ما لم يدخل عليه شئ

من علامات الاسم والفعل نحو هل وفي ولم باب المعرب والمبني

المعرب ضربان الاسم المتمكن والفعل المضارع فالاسم المتمكن ما لم يشبه

الحرف نحو رجل والفعل المضارع ما كان في اوله همزة او نون او تاء او ياء

نحو اذهب ونذهب وتذهب ويذهب والحروف كلها مبنية اما على

السكون نحو من او على الفتح نحو ان او على الضم نحو سد او على الكسر

نحو خير والفعل الماضي مبني على الفتح نحو ضرب والامر مبني على

السكون نحو اضرب ومبني الاسم اذا اشبه الحرف او تضمن معنا

اما على السكون نحو كم او على الفتح نحو كيف او على الكسر نحو هؤلاء

او على الضم نحو حيث باب اعراب الاسماء الاسماء المعربة على

أول النسخة الخطية

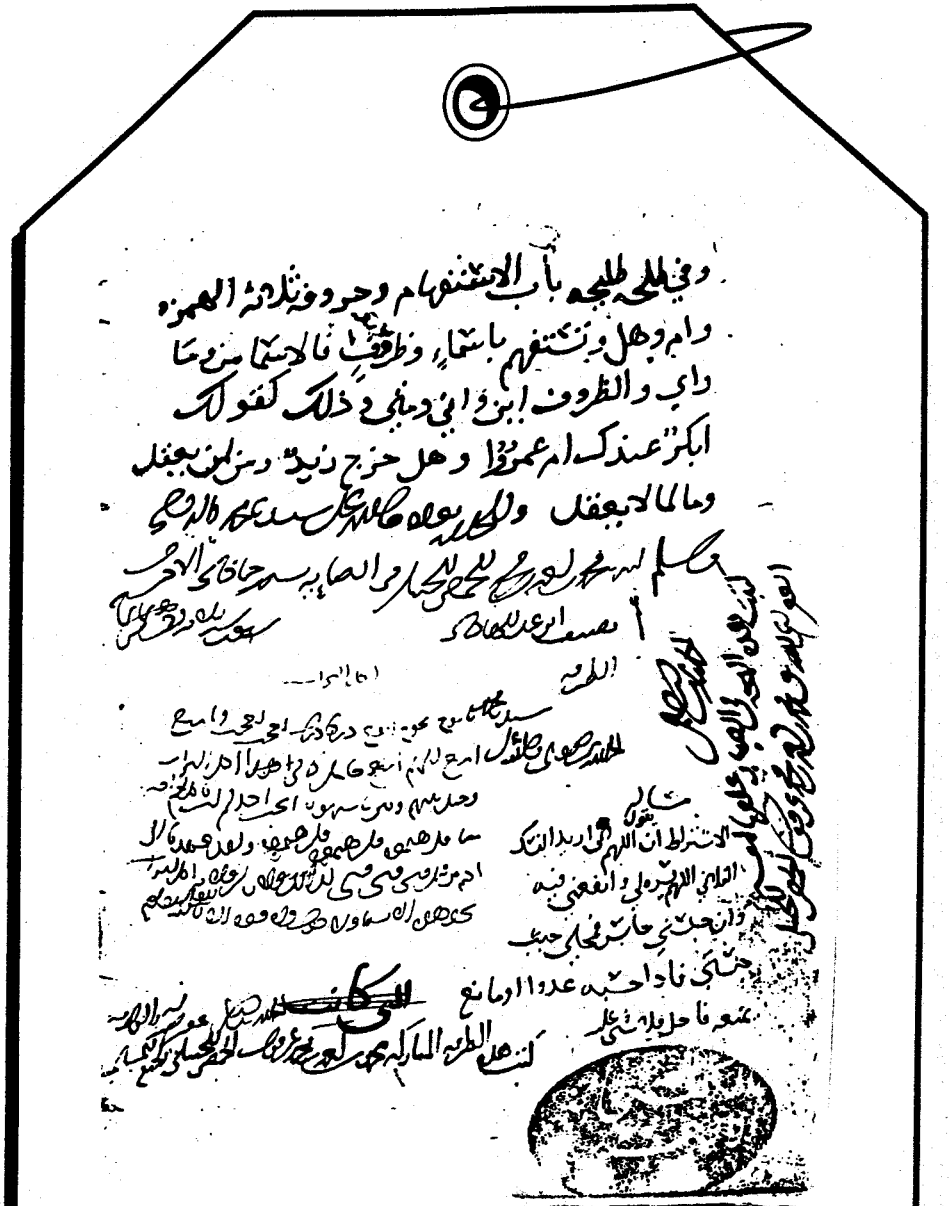

آخر النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسرْ ولا تعسرْ

قالَ الشيخُ الإمامُ المُبرزُ العالمُ العلاَّمةُ الحجةُ البارعُ الحافظُ ذو الفهمِ الثاقبِ والفوائدِ العجائبِ شمسُ الدينِ أبو عبدِاللَّهِ محمدُ بنُ عبدِالهادي المقدسيُّ الحنبليُّ ـ رحمهُ اللَّهُ تعالى ـ:

بابُ أقسامِ الكلامِ

الكلماتُ ثلاثٌ[1] : اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

فالاسمُ: مَا دخلَهُ الألفُ واللامُ، والتنوينُ، وحرفُ الجرِ، نحو: الرجلُ، وزيدٌ، ومررتُ بالرجلِ.

والفعلُ: ما دخلَهُ قدْ، والسِّينُ، وسَوْفَ، وحرفُ الجزمِ، وتاءُ التأنيثِ الساكنةُ، ونونُ التوكيدِ.

والحرفُ: مَا لمْ يدخلْ عليهِ شيءٌ منْ علاماتِ الاسمِ والفعلِ، نحو: هلْ، وفِي، ولمْ.

بابُ المعربِ والمبنيِّ

المعربُ ضربان: الاسمُ المتمكنُ، والفعلُ المضارعُ.

فالاسمُ المتمكنُ: مَا لمْ يشبهِ الحرفَ، نحو: رجلٌ.

---

(١) كتب في «الأصل»: (الثلاث) ثم ضرب عليها، وكتب على الحاشية (ثلاث) وكتب فوقها (أصل).

والفعلُ المضارعُ: مَا كانَ فِي أولِهِ: همزةٌ، أوْ نونٌ، أوْ تاءٌ، أو ياءٌ نحو: أذهبُ، ونذهبُ، وتذهبُ، ويذهبُ.

والحروفُ كلُّهَا مبنيةٌ، إمَّا على السكونِ، نحو: مِنْ، أو على الفتحِ، نحو: إنَّ، أو على الضمِّ، نحو: منذُ، أو على الكسرِ، نحو: جَيْرِ[1].

والفعلُ الماضي مبنيٌّ على الفتحِ، نحو: ضربَ.

والأمرُ مبنيٌّ على السكونِ، نحو: اضربْ.

ويبنى الاسمُ إذا أشبَه الحرفَ، أو تضمنَ معناهُ، إمَّا على السكونِ نحو: كمْ، أو على الفتحِ، نحو: كيفَ، أو على الكَسرِ، نحو: هؤلاءِ، أو على الضمِ، نحو: حيثُ.

بابُ إعرابِ الأسماءِ

الأسماءُ المعربةُ على ثمانيةِ أنواعٍ:

الأولُ: صحيحٌ منصرفٌ، وهو معربٌ بالحركاتِ الثلاثِ بالضَمةِ والفتحةِ والكسرةِ، نحو: هذا رجلٌ، ورأيتُ رجُلاً، ومررتُ برجُلٍ.

الثاني: صحيحٌ غيرُ منصرفٍ، وهو معربٌ بالضمةِ والفتحةِ، ولا ينونُ، نحو: هذا أحمدُ، ورأيتُ أحمدَ، ومررتُ بأحمدَ.

الثالثُ: معتلٌ منقوصٌ، وهو مَا آخرُهُ ياءٌ خفيفةٌ لازمةٌ قبلَهَا كسرةٌ، نحو: هذا القاضي، فهذا يسكنُ في الرفعِ والجرِ، ويفتحُ في النصبِ، نحو: هذا القاضي، ومررتُ بالقاضيْ، ورأيتُ القاضِيَ.

---

(١) جير: حرف تصديق بمعنى: نعم.

الرابعُ: معتلٌ مقصورٌ، وهوَ مَا آخرُهُ ألفٌ لازمَةٌ، كالعصا، وهو معربٌ تقديرًا في الأحوالِ كلِّهَا.

الخامسُ: الأسماءُ الستَّةُ: وهيَ: أخوكَ، وأبوكَ، وحموكَ، وهنوكَ، وفوكَ، وذو مالٍ، وهذهِ معربَةٌ بثلاثَةِ أحرفٍ: الواوِ. رفعًا، والألفِ نصبًا، والياءِ جرًّا، نحو: هذا أبوك، ورأيتُ أباك، ومررتُ بأبيك.

السادسُ: المثنى، وهو مرفوعٌ بالألفِ، وينصبُ ويجرُ بالياءِ، ونونُهُ مكسورةٌ، نحو: هذانِ الرجلانِ، ورأيتُ الرجلينِ، ومررتُ بالرجلينِ.

السابعُ: جمعُ المذكرِ السالمُ ورفعُهُ بالواوِ، ونصبُهُ وجرُّهُ باليَاءِ، ونونُه مفتوحَةٌ، نحو: جاء الزيدونَ، ورأيتُ الزيدينَ، ومررتُ بالزيدينَ.

الثامنُ: جمعُ المؤنثِ السالمُ، وهو معربٌ بحركتينِ بالضمةِ رفعًا، والكسرةِ جرًّا ونصبًا، نحو: جاء الهنداتُ، ورأيتُ الهنداتِ، ومررتُ بالهنداتِ.

فأمَّا جمعُ التكسيرِ فحكمهُ حكمُ الواحدِ، نحو: جاءَ رجالٌ.

بابُ الفاعلِ

وهو مرفوعٌ أبدًا، نحو: قامَ زيدٌ، وذهبتْ هندٌ، وطلعَتْ الشمسُ، وإن شئتَ قلتَ: طلعَ الشمسُ.

بابُ مَا لمْ يُسمَّ فاعلُهُ

إذا لم يُسَمَّ الفاعلُ ضُمَّ أولُ الفعلِ، وكُسرَ مَا قبلَ آخرِهِ إنْ كانَ ماضيًا وفُتحَ إنْ كان مضارعًا، ورُفعَ بهِ مفعولٌ واحدٌ، ونُصبَ ما عداهُ، نحو: ضُرِبَ زيدٌ، ويُكرَمُ عمرٌو، وأُعطِيَ بكرٌ درهمًا.

بابُ المبتدأِ والخبرِ

المبتدأُ: هو الاسمُ المجردُ من العواملِ اللفظيةِ مسنداً إليهِ.

والخبرُ: هو الحديثُ عنهُ.

وكلاهمَا مرفوعٌ نحو: عمرٌو قائمٌ.

وقدْ يخبرُ عن المبتدأ بجملةٍ أو ظرفٍ، ولا يبتدأُ بالنكرةِ إذا لم تُفِدْ، ويجوزُ تقديمُ الخبرِ على المبتدأِ، نحو: قائمٌ زيدٌ.

بابُ كانَ وأخواتِها

وهي: كانَ، وصَارَ، وأَصْبَحَ، وأمْسَى، وبَاتَ، وظَلَّ، وأضْحَى، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ، ولَيْسَ.

وكلُّهَا ترفعُ الاسمَ، وتنصبُ الخبرَ، كقولِكَ: كانَ عمرٌو كريمًا، ومَا زالَ بشرٌ صادقًا.

ويجوزُ تقديمُ الخبرِ على الاسمِ كقولِهِ تعالى: ﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[1].

بابُ مَا النافيةِ

وهي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، نحو: مَا زيدٌ قائمًا.

وتدخلُ الباءُ على خبرِهَا، نحو: مَا عمرٌو بقائمٍ.

---

(١) سورة الروم، الآية: ٤٧.

بابُ إنَّ وأخواتِهَا

وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكِنَّ، وكأنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ.

وكلُّهَا تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، نحو: إنَّ زيداً قائمٌ.

وإنْ كُفَّتْ بـ «ما» بطلَ عملُهَا، نحو: إنَّمَا اللَّهُ إلهٌ واحدٌ.

ولا يتقدمُ خبرُهَا على اسمِهَا إلا أنْ يكونَ ظرفًا أو جاراً ومجروراً، نحو: إنَّ في الدارِ زيداً، ولعلَ عندَكَ عمراً، ويؤكدُ خبرُ إنَّ باللامِ، نحو: إنَّ عمراً لمنطلقٌ.

بابُ «لا»

وهيَ على ضربينِ:

نافيةٌ لغيرِ الجنسِ، فتعملُ عملَ ليسَ في نكرةٍ، نحو: لا رَجُلٌ أفضلَ منكَ.

ونافيةٌ للجنسِ: وتعملُ عملَ إنَّ، فإنْ دخلَتْ على مضافٍ أو مشبَّهٍ بهِ نصبتهُ، وإنْ دخلَتْ على نكرةٍ بنيت معهَا على الفتحِ، نحو: لا رجلَ عندكَ. فإنْ وقعَ بينهَا وبينَ النكرةِ فاصلٌ بطلَ عملُهَا، كقولِهِ تعالى: ﴿لا فيهَا غولٌ﴾[1].

بابُ نِعْمَ وبِئْسَ

وهمَا فعلانِ ماضيانِ غيرُ منصرفينِ، ومعناهُمَا المبالغةُ في المدحِ والذمِّ،

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

وفاعلُهمَا معرفٌ بالألفِ وباللامِ، أو مضافٌ إلى المعرفِ بهِمَا، أو مضمرٌ مفسرٌ بنكرةٍ منصوبَةٍ على التمييزِ.

والمخصوصُ بالمدحِ والذمِّ مرفوعٌ، كقولِكَ: نعمَ الرجلُ بكرٌ، وبئسَ غلامُ القومِ عمرٌو، ونعمَ رجلاً بشرٌ، وتقول: نعمَتِ المرأةُ هندٌ، وإن شئتَ حَذفتَ التاءَ.

بابُ عسى وأخواتها

وهي فعلٌ لا ينصرفُ، وترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ كـ: «كادَ» إلاَّ أنَّ خبرَهَا لا يكونُ إلاَّ فعلاً مضارعًا منصوبًا بأنْ، كقولِكَ:

عسى عمرٌو أنْ يقومَ.

وكادَ تعملُ عملَ عسى إلاَّ أنَّ خبرَهَا بغيرِ أنْ، كقولِكَ: كادَ زيدٌ يقومُ، وكذلك طفقَ عمرٌو يقولُ، وجعل بكرٌ يفعلُ.

بابُ التعجبِ

ولهُ لفظانِ:

أحدُهمَا: مَا أَفْعَلَهُ، كقولِكَ: مَا أكرمَ زيداً.

والثاني: **أَفْعِلْ به**، كقولِكَ أكرمْ بعمرٍو، لفظُهُ لفظُ الأمرِ ومعناهُ التعجبُ، ولا يبنى إلاَّ منْ فعلٍ ثلاثيٍّ غيرِ مبنيٍّ للمفعولِ ولا دالٍّ على الألوان والعيوبِ.

بابُ المفعولِ بهِ

الفعلُ على سبعَةِ أنواعٍ:

الأولُ: فعلٌ لازمٌ ليسَ لهُ مفعولٌ، نحو: قامَ زيدٌ.

الثاني: متعدٍ بحرفِ الجرِ، نحو: مررتُ بعمرٍو، وموضعُ الجارِ والمجرورِ نصبٌ.

الثالثُ: متعدٍ بنفسِهِ إنْ شئتَ بحرفِ الجرِ، نحو: شكوتُ عمراً، أو: شكوتُ لهُ.

الرابعُ: متعدٍ بنفسِهِ إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: ضربتُ عمراً.

الخامسُ: متعدٍ إلى مفعولينِ يجوزُ حذفُ أحدِهِمَا، كقولِكَ: أعطيتُ عمراً درهمًا.

السادسَ: متعدٍ إلى مفعولينِ لا يجوزُ حذفُ أحدهمَا، وهي: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ بمعنى علمْتُ، وإذا تقدمَتْ هذه الأفعالُ نصبَتْ المفعولينِ، كقولِكَ: ظننْتُ زيداً قائمًا، فإن توسطَتْ أو تأخرَتْ فإنْ شئْتَ نصبْتَ وإن شئتَ رفعتَ.

السابعُ: يتعدى إلى ثلاثةِ مفاعيلَ، وهي: أَعْلَم وأَرَى، وأَنْبَأَ، ونبَّأَ، وحدَّث، وأَخْبَرَ، وخَبَّرَ، كقولِكَ: أعلمَ اللَّهُ زيداً عمراً عاقلاً.

بابُ الظروف

الظرفُ منصوبٌ أبداً، وهو كلُّ اسمِ زمانٍ أو مكانٍ ضُمِّنَ معنى «في» كقولِكَ: رأيتُكَ اليومَ، ومشيتُ أمامَكَ.

ولا ينصبُ المكانُ على الظرفِ إلاَّ أنْ يكونَ مبهمًا، فلو قلتَ: قعدتُ الدارَ. لم يَجُزْ.

بابُ المفعول لهُ

وهو كلُّ مصدرٍ صحَّ تقديرُهُ باللامِ، وهو منصوبٌ معرفةً كان أو نكرةً، كقولِكَ: جئتُ إكرامًا لَكَ، وفررتُ منْهُ مخافةَ شرِّهِ.

باب المفعول معهُ

وهو الاسمُ الواقعُ بعدَ واوٍ بمعنى مَعَ، كقولِكَ: قمتُ وزيدًا، وكنتُ وعمرًا كالأخوينِ، ومَا زلتُ أسيرُ والنيلَ.

بابُ الحال

وهي منصوبةٌ أبدًا، كقولِكَ: جاءَ عمرٌو راكبًا.

ويعملُ فيهَا الفعلُ أو شبهُهُ أو معناهُ، ولا تكونُ إلاَّ نكرةً، وصاحبُهَا معرفةٌ غالبًا.

ويجوزُ تقديمُ الحالِ على عاملِهَا في نحوِ: راكبًا جاءَ عمرٌو.

بابُ التمييز

تنصبُ النكرةُ على التمييزِ في مثلِ قولِكَ: أحدَ عشرَ درهمًا، ومكوكانِ دقيقًا، وهذا رطلٌ ذهبًا، وأكرمْ بهِ أبًا، وضقتُ بهِ ذرعًا.

بابُ الاستثناء

إذا استثنيتَ بـ: «إلاَّ» منْ كلامٍ تامٍ مثبتٍ نَصبتَ المستثنى، كقولِكَ: قامَ القومُ إلاَّ زيدًا.

فإنْ كانَ تامًّا غيرَ مثبتٍ جازَ البدلُ والنصبُ، نحو: ما قامَ أحدٌ إلاَّ زيدٌ وإلاَّ زيدًا.

فإن لم يكنْ تامًّا عملَ فيهِ ما قبلَهُ، نحو: مَا قامَ إلاَّ بكرٌ.

وإذا استثنيتَ بـ: «ليسَ» و«لا يكونُ» نصبتَ، نحو: قامَ القومُ ليسَ عمرًا، ولا يكونُ بكرًا.

وإنْ استثنيتَ بـ: «غيرٍ» أعربتَهَا إعرابَ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلاَّ وجررتَ مَا بعدَهَا.

وتقولُ: قامَ القومُ حاشَا زيدٍ، وخلا عمرٍو بالجرِ، وإنْ شئتَ نصبتَ، فإنْ قلتَ: ما خلا زيدًا نصبتَ لا غير.

بابُ مَا يعملُ عملَ الفعلِ

وهي خمسةُ أشياءَ:

أحدُهَا: اسمُ الفاعلِ إذا كانَ للحالِ أو الاستقبالِ واعتمدَ على شيءٍ قبلَهُ، نحو: زيدٌ ضاربٌ عمرًا اليومَ أو غدًا، فإنْ كانَ بمعنى الماضي لم يعملْ.

والثاني: اسمُ المفعولِ، كقولِكَ: عمرٌو مكرَمٌ غلامُهُ.

الثالثُ: الصفةُ المشبهةُ باسمِ الفاعلِ، نحو: مررتُ برجُلٍ كريمٍ أبوهُ، وإن شئتَ أضفتَ وقلت: كريمُ الأبِ.

الرابعُ: المصدرُ، كقولِكَ: عجبتُ منْ ضربِ زيدٍ عمرًا، ومن ضربِ عمرٍو زيدًا.

الخامسُ: اسمُ الفعلِ، نحو: صَهْ، ومَهْ بمعنى: اسكتْ، واكففْ، وتقولُ: رويدَكَ زيدًا، وتَراكِ عمرًا أي: أمهلْ زيدًا، وتراكِ عمرًا أي: اتركْ عمرًا.

بَابُ ما يعملُ من الفعلِ المضمرِ

تقولُ في التحذيرِ: الأسدَ الأسد، أي: احذرْ الأسدَ. والطريقَ الطريقَ أي: خلِّ الطريقَ. وإياكَ والشَّر، أي: تجنبْهُ.

باب الإغراء

تقولُ: عليكَ زيداً، أي: الزمْهُ. ودونَكَ عمراً، أي: إلحقْهُ. وعندكَ خالداً، أي: خذْهُ، وعليْكَ نفسَكَ، أي: احفَظْهَا. ومكانَكَ، أي: قفْ. ووراءك، أي: ارجعْ. وإليْكَ، أي: تنحَّ.

بابُ حروفِ الجرِ

وهي: مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفُ القسمِ، وحتَّى، ومنذُ، ومذْ وحاشَا.

فهذهِ كلُّها تجرُّ ما تدخلُ عليهِ، نحو: عجبتُ منْ عمرٍو، ونظرتُ إلى بكرٍ.

وحروفُ القسمِ: الباءُ، والواوُ، والتاءُ، والمقسمُ به مجرورٌ، كقولِكَ: باللَّه، ووالله، وتاللَّه. ولا تدخلُ التاءُ إلاَّ على اسمِ اللَّهِ تعالى، فإنْ حذفتَهَا نصبْتَ الاسمَ كقولِكَ: اللَّهَ لأفعلَنَّ.

بابُ الإضافةِ

إذا أضفتَ اسمًا إلى اسمٍ بمعنى اللامِ أو بمعنى مِنْ أو في جررتَ الاسمَ الثاني، ولمْ تنونِ الأولَ نحو: هذا غلامُ عمرٍو، وهذا خاتمُ فضةٍ،

وضَربُ اليومِ[١] .

بابُ النكرةِ والمعرفةِ

النكرةُ نحو: رجلٌ، وفرسٌ.

والمعرفةُ: المضمراتُ، والأعلامُ، وأسماءُ الإشارةِ، والموصولاتُ، وما فيهِ الألفُ واللامُ، والمنادى المعيَّنُ، والمضافُ إلى معرفةٍ إضافةً محضةً.

والمضمرُ: متصلٌ، ومنفصلٌ.

فالمتصلُ: مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ.

والمنفَصلُ: مرفوعٌ، ومنصوبٌ، لا مجرورَ لَهُ.

والعَلَمُ نحو: زيدٌ، وهندٌ، ولاحقٌ، وشدْقَمٌ[٢] ، ويكونُ كنيةً: كأبي بكرٍ، ولقبًا كبطةٍ، وهو منقولٌ ومرتجَلٌ.

واسمُ الإشارةِ نحو: هَذَا، وهَذِهِ، وهَذَانِ، وهَاتَانِ، وهَؤُلاءِ.

بابُ الصفة

وهي تابعةٌ للموصوفِ في عشرةِ أشيَاءَ: الرفعِ، والنصبِ، والجرِّ، والتعريفِ، والتنكيرِ، والتذكيرِ، والتأنيثِ، والإفرادِ، والتثنيةِ، والجمعِ. نحو: جاءَ زيدٌ الكريمُ، ورأيتُ امرأةً عالمةً.

بابُ التوكيد

وهو تابعٌ للمؤكدِ في إعرابِهِ، وألفاظُهُ: نَفْسُهُ، وعَيْنُهُ، وكُلُّهُ، وأَجْمَعُ،

(١) في «الأصل»: (ضُربَ اليوم)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) اسم فحل من فحول إبل العرب معروف، «لسان العرب» (شدقم).

وأجمعونَ، وجَمْعَاءُ، وجُمَعُ، وكِلاَ، وكِلْتَا.

تقولُ: جاءَ زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كلَّهم والقبيلةَ جمعاءَ[1]، والنساءَ جُمَعَ.

بابُ البدل

وحكمُهُ حكمُ المبدلِ منهُ في الإعرابِ، ويجوزُ أنْ يخالفَهُ في التعريفِ والتنكيرِ.

وهو على أربعةِ أضربٍ: بدلِ الكلِ، والبعضِ، والاشتمالِ، والغلطِ.

فالأولُ: كقولِهِ تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[2].

والثاني: كقولِهِ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[3].

والثالثُ: كقولِهِ تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[4].

والرابعُ: كقوله: مررتُ بزيدٍ عمرٍو. وإنَّمَا ذكرت الأولَ على جهةِ الغلطِ.

بابُ العطف

وحروفُهُ عشرةٌ، وكلُّه تجعلُ إعرابَ الثاني كإعرابِ الأولِ، وهي:

---

(١) في «الأصل»: جماعة.

(٢) سورة الفاتحة، الآيتان: ٦ ـ٧.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

الواوُ: للجمعِ، كقولِكَ: قامَ زيدٌ وعمرٌو.

والفاءُ: للتعقيبِ.

وثُمَّ: للتراخي.

ولاَ: لإثباتِ الأولِ ونفي الثاني، كقولِكَ: مررتُ بعمرٍو لا بكرٍ.

وبَلْ: للإضرابِ.

ولكنْ: للاستدراكِ.

وأَوْ: للشكِ والتخييرِ وغيرِهمَا.

وإمَّا: كـ: أَوْ.

وحتَّى: بمعنى الواوِ.

وأمْ كقولِكَ: أزيدٌ عندَكَ أمْ عمرٌو.

فإذا عطفتَ على الضميرِ المرفوعِ أكدتَهُ كقولِكَ: أقمْ أنتَ وعمرٌو.

وإنْ عطفتَ على الضميرِ المجرورِ فالمختارُ إعادة الجارِ، كمررتُ به وبعمرٍو.

بابُ النداء

وحروفُهُ: يَا، وأَيَا، وهَيَا، وأَيْ، والهمزةُ.

فتقولُ: يا زيدُ، ويا بكرُ.

وإذا كانَ المنادى علمًا مفردًا أو نكرةً مقصودةً بُنيَ على الضمِّ، كقولِكَ: يا زيدُ، ويا رجلُ. ويُنصبُ ما عدا ذلكَ نحو: يا عبدَاللَّه، ويا طالعًا جبلاً، ويا راكبًا، إذا لم تُردْ واحدًا بعينِه، وإنْ وصفتَ المضمومَ بصفةٍ مفردةٍ جازَ

رفعُها ونصبُها، نحو: يا زيدُ الظريفُ والظريفَ، ويُرفعُ الرجلُ في: يا أيُّها الرجلُ، لا غيرُ، وتقولُ: يالَلَّهِ، يا للمسلمينَ فتفتحُ اللامُ الأولى وتكسرُ الثانيةَ.

بابُ الترخيمِ

ويرخمُ المنادى المضمومُ الزائدُ على ثلاثةِ أحرفٍ فيحذفُ آخرُهُ كقولِكَ في حارثٍ: يَا حارُ، وإنْ شئتَ ضممتَ، وتقولُ في منصورٍ: يا منصُ، فتحذفُ حرفينِ، وتزيدُ في النُّدبَةِ الألفَ والهاءَ كقولِكَ: وَاعمراهْ.

بابُ ما لا ينصرفُ

وهو أحدَ عشرَ نوعًا، خمسةٌ لا تنصرفُ معرفةً ولا نكرةً، وهي:

أفعلُ صفةً نحو: أحمرُ.

وفعلانُ مؤنثهُ فُعْلَى نحو: عطشانُ.

والمؤنثُ بالألفِ ممدودةً أو مقصورةً نحو: حمراء، وبشرى.

والصفةُ المعدولةُ نحو: مثنى، وثلاثُ، وأُخرُ.

والجمعُ الذي بعدَ الألفِ حرفانِ أو ثلاثةٌ أوسطُهَا ساكنٌ، نحو: دراهمُ، ودنانيرُ.

وستةٌ لا تنصرفُ معرفةً وتنصرفُ نكرةً، وهي:

الاسمُ الذي على وزنِ الفعلِ نحو: أحمدُ.

والمعدولُ نحو: عُمَرُ.

والمؤنثُ لفظًا نحو: طلحةُ.

أو معنى نحو: سعادُ.

والأعجميُ إذا كانَ علمًا كـ: إبراهيمَ.

ومَا في آخرِهِ ألفٌ ونونٌ مزيدتان كـ: عثمانَ.

والمركبُ نحو: حضرَمَوْتُ، ومَعْدِي كَرِبُ.

بابُ العَدَد

العددُ [المذكرُ][1] منْ ثلاثةٍ إلى العشرةِ بالهاءِ، وفي المؤنثِ بغيرِهَا نحو: عشرةُ رجالٍ، وعشرُ نسوةٍ، وتقول: أحدَ عشرَ رجلاً، وإحدى عشرةَ امرأةً، فتمييزُهُ بواحدٍ نكرةٍ منصوبٍ، وكذلكَ إلى تسعةٍ وتسعينَ، وتقولُ: اثنا عشرَ رجلاً، واثنتا عشرةَ امرأةً بالألفِ في الرفعِ، وبالياءِ في الجرِ والنصبِ، وتقولُ: ثلاثةَ عشرَ رجلاً؛ فتثبتُ الهاءَ في الاسمِ الأولِ وتحذفُهَا في الثاني في المذكرِ، وتعكسُ ذلكَ في المؤنثِ إلى تسعةَ عشرَ، وتضافُ المائةُ والألفُ إلى المفردِ نحو: مائةُ درهمٍ، وألفُ دينارٍ.

بابُ جَمْعِ التَّكْسيرِ

جموعُ القلةِ أربعةٌ: أَفْعُلٌ وأَفْعَالٌ وأَفْعِلةٌ وفِعْلةٌ، نحو: أَلْعُبٌ، وأَحْمالٌ، وأَرْدِيَةٌ، وغِلمةٌ. وما عدا ذلكَ فهو جمعُ كثرةٍ، نحو: برودٌ، وثيابٌ، وغزلانٌ، وكتبٌ.

وقدْ يكونُ للواحدِ جمعانِ وثلاثةٌ وأكثرُ، نحو: ضِلَعٌ فإنَّهُ يجمعُ على أضْلُعٍ وأضْلاَعٍ وضُلُوعٍ، وتقولُ: جعفرٌ وجعافرُ. وخاتمٌ وخواتيمُ. وتقولُ:

(١) في «الأصل»: المركب.

سفرجلٌ وسفاريجُ. وفرزدقٌ وفرازدُ فتحذفُ الأخيرَ، وتقولُ: جفنةٌ وجفانٌ وجفَناتٌ بفتحِ الفاءِ، فإنْ كانتْ صفةً لمْ تحركْهَا نحو: صَعْبَةٌ وصَعْبَاتٌ، وتقولُ: حُجْرَةٌ وحُجَر وحُجرَاتٌ بضمِ الجيمِ وفتحِهَا وإسكانِها، وقدْ شذَتْ من الجمعِ ألفاظٌ لا يُقاسُ عليهَا نحو: «حاجةٌ وحوائجُ، وليلةٌ وليالٍ».

بابُ إعرابِ الفعلِ

الفعلُ المضارعُ: يعربُ بالرفعِ والنصبِ والجزمِ.

كقولِكَ: هو يضربُ، ولنْ يضربَ، ولمْ يضربْ. وتقولُ في التثنيةِ: هُمَا يضربانِ، وأنْتُمَا تضربانِ، وفي الجمعِ: هُمْ يضربونَ، وأنْتُمْ تضربونَ، وفي المؤنثِ: أنْتِ تضربينَ.

فتكونُ النونُ علامةَ الرفعِ، وتسقطُ في النصبِ والجزمِ، فإنْ كانَ آخرُ الفعلِ واوًا أوْ ألفًا أو ياءً تثبتُ ساكنةً في الرفعِ، وتسقطُ في الجزمِ، وتُفتحُ الياءُ والواوُ في النصبِ وتبقى الألفُ ساكنةً.

وينصبُ المضارعُ بـ: أنْ ولَنْ وكَي وإذَنْ.

كقولِكَ: أريدُ أنْ تذهبَ.

ويجزمُ بـ: لَمْ ولَمَّا واللامِ ولاَ ـ الطلبيتينِ ـ وأدواتِ الشرطِ وهي: إنْ ومَنْ ومَا وأيْ ومَهْمَا ومَتَىْ وأنَّى وأيْنَ وإذْمَا وحَيْثُمَا وأيَّانَ، وهذهِ الأدواتُ تجزمُ فعلينِ، وكلُّها أسماءٌ إلاَّ إنْ، وفي إذْمَا خلافٌ.

باب توكيدِ الفعلِ

ويؤكدُ بالنونِ الثقيلةِ والخفيفةِ نحو قولِكَ: وَاللَّهِ لأضربَنَّ فتفتحُ ما قبلَ

النونِ في الواحدِ، وتضمُهَا في جمعِ المذكرِ كقولِكَ: لتضربُنَّ، وتقولُ في جمعِ المؤنثِ: لَتَضْرِبْنَانِّ، وفي التثنيةِ: لتضربَانِّ، وفي المؤنثِ: لتضربِنَّ، وتقولُ في النونِ الخفيفةِ: اضربنْ زيداً فإنْ وقفتَ أبدلتَ النونَ ألفًا.

بابِ النسبِ

إذا نسبتَ اسمًا إلى اسمٍ فزدْ في آخرِهِ ياءً مشددةً كقولِكَ في زيدٍ: زيديٌّ. وفي محمدٍ. محمديٌّ.

وتقولُ في النَّمرِ: نَمَريٌّ فتفتحُ الميمَ. وتقولُ في عصا: عصويٌّ. وفي حُبْلى: حُبْليٌّ وحُبْلَوِيٌّ وحُبْلاويٌّ.

وتقولُ في قاضٍ: قاضِيٌّ وقاضَويٌّ.

وتقولُ في حنيفةَ: حنفيٌّ: وفي جُهَينةَ: جُهنيٌّ. وفي أحمرَ: أحمراويٌّ.

بابُ التصغيرِ

إذا صغرتَ الاسمَ فضمَّ أولَّهُ وزدْ بعدَ ثانيهِ ياءً ساكنةً، كقولِكَ في كعبٍ: كُعَيْبٌ. وفي رجلٍ: رُجَيْلٌ. وفي درهمٍ: دُرَيْهِمٌ. وفي دينارٍ: دُنَينيرٌ. و تقولُ في جبليٌّ: جُبيليٌّ. وفي حَمراءَ: حُمَيْراءُ. وفي طَلْحَةَ طُلَيْحَةُ.

بابُ الاستفهامِ

وحروفهُ ثلاثةٌ: الهمزةُ، وأَمْ، وهَلْ.

وتَستفهمُ بأسماءٍ وظروفٍ.

فالأسماءُ: مَنْ، ومَا، وأَيٌّ.

والظروفُ: أَيْنَ، وأَنَّى، ومَتَى.

وذلك كقولِكَ: أبكرٌ عندكَ أَمْ عمرٌو؟ وهَلْ خَرَجَ زيدٌ؟.

و«مَنْ» لمن يعقل، و«ما» لما لا يعقل.

والحمد للَّه وحده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

محمد بن أحمد بن محمد الحمصي الحنبلي، في الضيائية

بشهر جمادى الآخر من شهور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة